المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية بقريتين بمحافظة كفر الشيخ

The Problems that Faced Rural Families in Two Villages in Kafr El-Sheikh Governorate

إعداد

د. سماء فاروق البرقي

قسم بحوث الاجتماع الريفي، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، جيزة، مصر

Doi: 10.21608/asajs.2021.160419

استلام البحث: ٣/ ٣/ ٢٠٢١ قبول النشر: ٢٥/ ٣/ ٢٠٢١

المستخلص:

استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف علي المشكلات المجتمعية، والأسرية، والاقتصادية، والصحية التي تعاني منها الأسر الريفية في كل من قريتي الدراسة بمحافظة كفر الشيخ، وتحديد الفروق الجوهرية بين هذه المشكلات والمتغيرات المدروسة، أجرى البحث بمحافظة كفر الشيخ، وتم اختيار مركزين منها بطريقة عشوائية (كفر الشيخ وبيلا)، وتم اختيار قرية من كل مركز عشوائيا هما قرية جراجه بمركز كفر الشيخ (٨٧) مبحوثة، وقرية الحوة بمركز بيلا (١١٣) مبحوثة، بإجمالي عينة بلغ مقدارها (٢٠٠) أسرة ريفية تمثل ١٠% من حجم الشاملة موزعة على قريتي الدراسة حسب نسبة تمثيل كل منها، وجمعت البيانات البحثية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، واختبار مربع كاي كأساليب إحصائية، وأوضحت النتائج أن مستوي المشكلات التي تعاني منها أسر المبحوثات كان متوسطا، حيث بلغت نسبتهم (٦٧,٥%، ٥٠,٥%، ٤٨%، ٤٢,٥%) لكل من المشكلات الأسرية، والاقتصادية، المجتمعية، والصحية على الترتيب، وتبين أن المشكلات الأسرية والاقتصادية هي الأكثر تواجدا بين الأسر المبحوثة والتي تعانى منها الأسر الريفية وأقلها المشكلات الصحية، وأهم المشكلات انتشار البطالة، والاعتماد على زراعة المحاصيل الحقلية التقليدية، وعدم وجود خدمات ترفيهية للأسرة داخل القرية، وانخفاض دور القطاع الخاص بالقرية، كما بينت النتائج أن هناك اختلافات معنوية بين كل من تعليم

الزوجة، وتعليم الزوج، والحالة العملية للزوج، ورأي الزوج في عمل المرأة، وكل مجموعة من مجموعات المشكلات المشمولة بالبحث.
الكلمات الافتتاحية: الأسر الريفية، المشكلات المجتمعية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاقتصادية، المشكلات الصحية.

Abstract:

The aim of the study was to identify the societal, family, economic and health problems that rural families suffered in each of the two villages in Kafr El-Sheikh Governorate and to determine the significant differences between these problems and the studied variables in the research area. The sample involved 200 rural families, representing 10% of the total number of families of the two studied villages, 87 of these rural families are from the Jarajeh village in Kafr El Sheikh Center, while the other 113 are from the Al-Hawah village in Bella center. Data were collected using a questionnaire by personal interviews. Furthermore, the statistical methods used in this study are descriptive analysis and qui square. The results indicated that the level of problems faced by the respondents' families was moderate. Their percentage reached (67.5%, 50.5%, 48%, 42.5%) for each of the family, economic, societal and health problems, respectively. Family and economic problems are most prevalent and afflicted by rural families, while the least of them are health problems. The most important problem is the spread of unemployment, dependence on the cultivation of traditional field crops, the lack of entertainment services for the family within the villages, and the declining role of the private sector in the village. In addition, the results showed that there are significant differences between the wife's education, the husband's education, the husband's work status, and the husband's opinion on the woman's work, and each of the groups of problems covered by the research.

Key words: Rural families, societal problems, family problems, economic problems, health problems.

المقدمة والمشكلة البحثية

تمثل الموارد البشرية ثروة قومية حيث يقدر عدد السكان في مصر بحوالي ١٠٠ مليون نسمة، وتشكل المرأة الريفية ٤٩% من إجمالي سكان مصر طبقا للتعداد ٢٠٢٠ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)، ويمثل المجتمع الريفي المصري جزء هام سواء من حيث عدد سكانه حيث يعيش فيه ما يزيد عن نصف السكان، أو من حيث الثروات التي يمتلكها، فهو مصدر إنتاج الغذاء والكساء لكل أفراد المجتمع المصري، ومع ذلك يعاني منذ سنوات طويلة من الحرمان والإهمال وهو ما انعكس علي تعدد وتنوع المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري، من أجل هذا كان لابد من الاهتمام بتنمية الريف المصري وتطويره والنهوض به اقتصادياً واجتماعياً وخدمياً وسياسياً وثقافياً لتعويض سكانه عن الحرمان والإهمال (إمبابي، ٢٠١٩).

والأسرة لا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان، وانبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر، ولقد حاولنا التعرض من خلال التغيرات المطردة عبر الزمن إلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة، والتي قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة والتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدها تاريخنا المعاصر، ولا تزال الأسرة في حالة تغير وإنماء مستمرين (مالكي، ٢٠١٠)

وشهدت المجتمعات البشرية تغيرات مختلفة في مختلف جوانبها بمرور الزمن وعادة ما يصاحب تلك التغيرات ظواهر غير مرغوبة تمثل مشكلات اجتماعية، وإن اختلفت في طبيعتها وشدتها من مجتمع لأخر ومن فئة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، وعندما تظهر مشكلة اجتماعية فإن المتأثرون بها قد يدركون وجودها ويتعاملون معها، وهنا تسمى مشكلة اجتماعية مدركة، إلا أنه كثيراً ما تظهر المشكلة الاجتماعية دون أن يلتفت إليها المتأثرون بها، وهنا تسمى مشكلة اجتماعية غير مدركة (عبد اللا، ٢٠١١)، فالمشكلات الموجودة بالمجتمع تسبب قلقا وتوترا ينتشر لتتحول إلى مثير ومعكر لصفو الحياة الاجتماعية، وتتحول إلى قلق مزمن

للمجتمع، فالمشكلات هي من طبيعة المجتمع ذاته وتنبثق عنه فلكل مجتمع مشكلاته وتتصل بطبيعته الاجتماعية ودرجة تطوره، وتربك المجتمع وتحيره وتزعج استقراره، والحياة الإنسانية لا توجد بدون مشاكل لأن الحياة ما دامت مستمرة فهذا مدعاة إلى وجود المشكلات التي تتنوع حدتها أو شدتها من مجتمع إلى آخر، وتعتبر المشكلات الموجودة بالمجتمع نتاج طبيعي لتفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، يصعب حل الكثير منها أو التكيف معها، فأن الأمر خطير خاصة وأن المشكلات في تزايد وتحتاج إمكانيات كثيرة لحلها (الخولي، ٢٠٠٧).

ونظرا لأن المشكلات الاجتماعية تمثل العقبة الرئيسية أمام التماسك والاستقرار الأسري والاجتماعي، والتغلب عليها أساس أي نهج طويل الأمد يهدف إلى ضمان حياه أفضل للأجيال في الحاضر والمستقبل، ومن هنا اهتم هذا البحث بالتعرف علي المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية في منطقة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية: ما هي المشكلات المجتمعية والأسرية، والاقتصادية، والصحية التي تعاني منها الأسر الريفية في منطقة البحث؟ وما هي العلاقة بين تلك المشكلات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة؟

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف علي المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية في منطقة البحث، وذلك من خلال الهدفان الفرعيان التاليان:

١- التعرف علي المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية في منطقة البحث والمتمثلة في (المشكلات المجتمعية، والمشكلات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الصحية).

٢- التعرف على الفروق والاختلافات بين المشكلات المدروسة التي تعاني منها الأسر الريفية في منطقة البحث والمتغيرات المدروسة (تعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والحالة العملية للزوجة، وموقف الزوج من عمل المرأة).

الإطار النظري

يعرف بيرجس الأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج، وزوجة ، وأب ، وأم، ابن، ابنه، وأخ، وأخت (زكي وآخرون، ١٩٨٧)، كما يعرف ابن منظور(١٩٨٨) الأسرة بقوله: أنها الدرع الحصين التي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها، وقد ذكر Bogardus بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام

بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (الشتاق، ٢٠٠١)، كما يعرف الخولي (٢٠١٣) الأسرة بأنها جماعة اجتماعية يرتبط أفرادها برابطة الدم والزواج، يعيشون معاً حياة مشتركة ويتفاعلون علي نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة، وتعرف شربي وآخرون (٢٠١٤) الأسرة بأنها وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد الذين تربطهم ببعض علاقات القرابة النسب والزواج ويجمعهم شعور مشترك بالانتماء وترتيبات معيشية مشتركة.

ونظراً لأن المشكلات داخل المجتمع معقدة ولا يمكن حصرها فإن من المتعذر وضع تعريف واحد لكل المواقف إلا أنه مهماً كان التباين في التعاريف إلا أنها تأخذ صفة عامة ومشتركة، ويذكر سلامة وآخرون (غير مبين التاريخ) نقلاً عن Clarence أن المشكلة هي شيء أو عقبة تقابلنا وتجذب اهتمامنا، وهو تعريف غير دقيق بالرغم من كثرة استخدامه وتداوله، بينما نجد أن بدوي (١٩٨٦) يعرف المشكلة بأنها "ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة ببعضها البعض، لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس، تواجه الفرد أو الجماعة، ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها بهدف الوصول إلي قرار بشأنها".

كما عرفت فرح وآخرون (١٩٩٩) المشكلة بأنها "وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة والمرغوبة للوصول إلي الأشياء أو الأهداف الاجتماعية"، ويرى الخولي (٢٠٠٧) أنها انحراف سلوك أفراد المجتمع عن القواعد الاجتماعية المحددة لتصرفات أفراده، هذا الانحراف يفوق لحد التسامح الذي حدده المجتمع، وأن هذه المشكلات تمثل تهديدا لأمن وسلامة واستقرار المجتمع إذا لم يتم العمل الجماعي على دراستها وإيجاد حلول لها، وذكرت هليل (٢٠٠٩) أنها الوضع أو الموقف الذي تعتبر الأسرة انه يعوق بدرجة ما تحقيقها لوظائفها واستمتاعها بحياتها الاجتماعية.

وهناك العديد من المداخل لتفسير نشأة المشاكل المجتمعية والتي قدمها الكثير من العلماء على اختلاف تخصصاتهم، حيث يرى أنصار الاتجاه البيولوجي أن العوامل البيولوجية والعناصر الكيميائية التي تشكل الإنسان، ويهتم أنصار هذا الاتجاه بالفروق التكوينية التي تؤثر في الظروف التي يستجيب بها الأفراد إلى معايير المجتمع، فقد يرجع الانحراف إلى التخلف العقلي والاضطرابات النفسية أو إلى الأمراض المتوطنة أو إلى تشويهات الخلقة ، يرى أنصار الاتجاه النفسي أن علم النفس قد يساهم في تقديم تفسيرات علمية للمشكلات الاجتماعية، حيث أرجعت مدرسة التحليل النفسي الانحراف والمشاعر العدوانية نحو المجتمع إلى مظاهر الإحباط التي يعانى منها الشخص (فرح وآخرون، ١٩٩٩)، كما يرى أنصار الاتجاه

البنائي ومنهم دوركايم أن أشكال الانحراف والمشكلات تنشط في المجتمع عندما يسود المجتمع حالة من عدم الاستقرار والافتقاد إلى التوافق والتماسك بين الجماعات وبعضها البعض وغلبة الصراعات والتوترات بينهما، ويساعد على ذلك الانحراف عدم تطابق الأهداف الثقافية مع الوسائل التنظيمية، كما يقوم المدخل البنائي على أن المجتمع وحده يسوده الترابط العضوي وبالتالي إذا ما حدث انحراف أو تصدع في أي جانب من جوانب بناء المجتمع فانه يصيب البناء كله (الخولي، ٢٠٠٧).

ويرى الخولي (١٩٩٩) أن للمشكلات الاجتماعية عدداً من الخصائص هي: ١- تداخلها وترابطها ترابطاً عضوياً ، وبالتالي فإن حدوث أي اضطراب أو انحراف في جزء أو نظام من أنظمة المجتمع يؤدي إلى انحرافات واضطرابات أو حتى صراعات في الأجزاء الأخرى، ٢- تعدد أسباب المشكلة فلا يمكن أن تعزي المشكلة إلى سبب واحد بل إن الترابط والتكامل بين عناصر الجهاز الاجتماعي يؤدي إلى تعدد أسباب المشكلات، ٣- محدد بإطار الزمان والمكان فالتحديد الدقيق لأي مشكلة لابد أن يشتمل على الزمان أي الوقت الذي حدثت فيه المشكلة ، وكذلك مكان حدوثها لأن المشكلات تختلف باختلاف الزمان والمكان.

وتذكر أبو حليمة (٢٠٠٥) أن هناك ثلاث درجات أو مستويات للمشكلات الاجتماعية هي:١- مشكلات الدرجة الأولى وهي التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها وهى أيضاً ذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع، ومن أبرز مشاكل الدرجة الأولى الحرب، والتميز العنصري، والفقر، ٢- مشكلات الدرجة الثانية وهي الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية آخري، ٣- مشكلات الدرجة الثالثة فهي تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة - نتاجاً للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى.

ويذكر الخولي (٢٠٠٧) نقلاً عن العادلي وتايمز تصنيفاً للمشكلات الاجتماعية على أساس وجودها في المجتمع وتشمل هذا التصنيف أربعة أنواع من المشكلات هي: مشكلات أساسية وهي المشكلات التي تنتج من عدم قدرة الخدمات الموجودة في المجتمع على الوفاء بما يحتاجه أفراده، ومشكلات تنظيمية وهي المشكلات التي تنشأ عندما يغيب التنسيق والتكامل بين الأجهزة التي تقدم خدماتها للمجتمع، ومشكلات مرضية وهي المشكلات التي تنتج عن كافة صور الانحراف في المجتمع، ومشكلات مجتمعية وهى المشكلات التي تنتج من سوء العلاقات بين الأفراد والجماعات بالمجتمع وينتج عنها مشكلات عده منها على سبيل المثال المشكلات التالية أ- مشكلات اقتصادية: ومنها تدني الأوضاع الاقتصادية في الريف والناتجة عن سوء توزيع ملكية الأرض الزراعية، وانخفاض مستوى الدخل، وانتشار البطالة

بين العمالة الزراعية، وارتفاع أسعار ومدخلات الإنتاج الزراعي مع انخفاض أسعار المنتجات الزراعية وغيرها من المشكلات الاقتصادية التي تواجه الريف المصري، ب- مشكلات اجتماعية: ومنها محدودية نطاق العلاقات الاجتماعية بالريف واتصافها بالمحلية والعائلية، وجود مجموعة من العادات والتقاليد المعوقة لعمليات التطوير والتحديث بالمجتمع الريفي، لعل من أهمها كثرة الإنجاب، والزواج المبكر، وتدني الاهتمام بالعلم والتعليم، والبذخ والإسراف في مناسبات الزواج والمآتم، وسوء فهم بعض أمور الدين، وهجرة الشباب المتعلم من القرية إلى المدينة.

وتشير بعض الدراسات والشواهد إلي وجود العديد من المشكلات التي تحد من تحقيق التنمية لأهدافها المرجوة منها دراسة ريحان (٢٠١٨) عن المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري بعد ثورتين وأثر ذلك على منظومة القيم، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشكلات الاقتصادية التي يعانى منها المجتمع المصري بعد ثورتين، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الاقتصادية (الفقر، ارتفاع الأسعار، البطالة، العنف) جميعها مشكلات برزت حدتها بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، كما أكدت أن مشكلة الفقر ترجع إلى مجموعة أسباب متعددة من أهمها قلة الدخل وارتفاع الأسعار وزيادة معدلات البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها فالفقر أدى إلى ظهور مجموعة من القيم السلبية من عدم احترام الكبير والخروج عن العادات والتقاليد والتفكك الأسرى.

وبينت دراسة هليل (٢٠٠٩) عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة الريفية في إحدى قري محافظة كفر الشيخ، أن أكثر مشكلات حالة المسكن من وجهة نظر الأسر هي ضيق مساحة المسكن ثم ضيق الشوارع، وتعاني معظم الأسر من الدروس الخصوصية، وارتفاع مصروفات التعليم، وازدحام الفصول، والضرب في المدرسة، وبعد المدارس عن المنازل، ونصف المبحوثين يعانوا من عدم وجود الوحدة الصحية بالقرية، وسوء أدائها والمتمثلً في غياب الطبيب وسوء المعاملة، وكانت أهم نتائج دراسة بالي وآخرون (٢٠١٢) أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه زراع المحاصيل الرئيسية بمحافظة كفر الشيخ هي ارتفاع أسعار الأسمدة بنسبة ٨٩,٨%، وارتفاع أسعار التقاوي المحسنة بنسبة ٨٣,١%، وارتفاع أسعار المبيدات بنسبة ٨٦,٢%، وعدم تحديد السعر منذ بداية الموسم بنسبة ٨٦,٢%، وعدم دعم المزارع المصري في مواجهة الأزمات بنسبة ٨٣,٦%، وهجرة القوة العاملة للمدن بنسبة ٦٠,٤%، وتفتت الحيازة الزراعية بنسبة ٥٦%، وعدم تلاحم المرشدين مع الزراع بنسبة ٥٣,٨%، وعدم تعويض الزراع في حالة الكوارث بنسبة ٨٦,٧%، وعدم وجود نظام للتأمين ضد التقلبات السوقية بنسبة ٨٨,٩%، وانسداد المصارف بالحشائش وورد النيل ٥٥,١%.

الفروض البحثية:

تحقيقا للهدف الثاني تم صياغة الفرض البحثي التالي: توجد فروق واختلافات بين المشكلات المدروسة (المشكلات المجتمعية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاقتصادية،المشكلات الصحية) والتي تعاني منها الأسر الريفية، وكل من المتغيرات المستقلة الآتية: تعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والحالة العملية للزوجة، وموقف الزوج من عمل المرأة.

ويتم اختبار الفرض البحثي للمشكلات الأربعة مع المتغيرات المذكورة في صورته الصفرية.

الأسلوب البحثي:

شاملة وعينة البحث: أجرى هذا البحث بزمام محافظة كفر الشيخ كمجال جغرافي للبحث باعتبار أنها موطن الباحثة، كما أنها المحافظة التي يقع مقر عمل الباحثة، وتم اختيار مركزين منها بطريقة عشوائية وهما مركز كفر الشيخ ومركز بيلا، وتم اختيار قرية من كل مركز عشوائياً وهما قرية جراجه بمركز كفر الشيخ، وقرية الحوه بمركز بيلا، وقد تم اختيار عينة عشوائية بنسبة ١٠% تقريبا من حجم الشاملة (الأسر الريفية) وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) أسرة ريفية موزعة على قرى الدراسة حسب نسبة تمثيل كل منها في شاملة البحث (العزبي، ٢٠١٧)، حيث مستوى دقة العينة ±٧%، ومستوى الثقة ٩٥%، و P= ٠,٠٥ (جدول ١).

جدول (١) يوضح عينة البحث

المحافظة	المركز	القريــة	عدد الأسر الريفية	العينة (١٠%)
كفر الشيخ	كفر الشيخ	جراجه	٨٧٠	٨٧
	بيلا	الحوه	١١٣٥	١١٣
الإجمالي			**٢٠٠٥**	**٢٠٠**

أسلوب جمع وتحليل البيانات: جمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثات (ربات البيوت) باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لتحقيق أهدافه، وتم إجراء الاختبار المبدئي لها للتأكد من مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات اللازمة وتعديل ما لزم تعديله، كما تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، واختبار مربع كاي.

قياس المتغيرات البحثية:

أولا: المتغير التابع ويتمثل في المشكلات التي تعاني منها عينة البحث من الأسر الريفية، وتتكون من أربع أنواع من المشكلات تعبر عن المتغير المحوري لهذا البحث وهى:

١. المشكلات المجتمعية للأسرة الريفية: وتعبر عن المشاكل التي تخص المجتمع محل الدراسة، وتم قياسها من خلال سبع مشاكل فرعية هي: نقص في المواصلات داخل القرية، وانتشار البطالة بالقرية، ونقص وجود خدمات ترفيهية للأسرة داخل القرية، وغياب الصرف الصحي داخل القرية، وانخفاض دور القطاع الخاص بالقرية، ونقص الأمن والأمان داخل القرية، واعتماد القرية على زراعة المحاصيل التقليدية، وقيست من خلال ثلاث استجابات حيث أخذت بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، وبدرجة متوسطة (درجتين)، وبدرجة ضعيفة (درجة واحدة).

٢. المشكلات الأسرية داخل الأسرة الريفية: وتعبر عن المشاكل التي تخص أسرة عينة البحث، وتم قياسها من خلال ثمانية مشكلات فرعية هي: تأثير استخدام الانترنت على تنشئة الأطفال، وضعف الترابط الأسري بين الآباء والأبناء، وعدم وجود وظيفة ثابتة لرب الأسرة، وانخفاض مستوى التعليم داخل الأسرة، وغياب رب الأسرة (الوفاة)، وكثرة الإنفاق والاستهلاك للأسرة، ووجود فئات خاصة داخل الأسرة، وعدم التوافق الأسري بين الزوجين، وقد قيست من خلال ثلاث استجابات حيث أخذت بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، وبدرجة متوسطة (درجتين)، وبدرجة ضعيفة (درجة واحدة).

٣. المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة الريفية: وتعبر عن المشاكل التي تخص الظروف المادية للأسر الريفية عينة البحث، وتم قياسها من خلال ستة مشكلات فرعية هي: عدم امتلاك الأسرة حيازة زراعية، وعدم مشاركة الزوجة في الحيازة الحيوانية بالأسرة، وعدم عمل المرأة المبحوثة، وعدم تأييد الزوج لعمل المرأة، ودخل الأسرة لا يكفي للإنفاق على الاحتياجات الأساسية، ومعاناة الأسرة من الفقر، وقد قيست من خلال استجابتان: توجد وأخذت درجتين، ولا توجد وأخذت درجة واحدة.

٤. المشكلات الصحية داخل الأسرة الريفية: وتعبر عن المشاكل التي تخص الظروف الصحية للأسر الريفية بعينة البحث، وتم قياسها من خلال سبعة مشاكل فرعية هي: معاناة المبحوثة بأي من الأمراض المزمنة، ومعاناة أحد أفراد الأسرة من أي مرض مزمن، ومعاناة أحد أفراد الأسرة من أي نوع من الإعاقة، وحدوث حالات إجهاض من قبل بالأسرة، وحدوث ولادات ميتة داخل الأسرة، ووفاة

أطفال قبل إتمام سنة بالأسرة، ووفاة أطفال قبل سن الخامسة بالأسرة، وقد قيست من خلال استجابتان: توجد وأخذت درجتين، ولا توجد وأخذت درجة واحدة.

ثانيا: المتغيرات المستقلة وهي تضمن أربعة متغيرات هي:

١. تعليم الزوجة: ويعبر عن الحالة العلمية للمبحوثة، عن كونها متعلمة (درجتان)، أم غير متعلم (درجة واحدة).
٢. تعليم الزوج: ويعبر عن الحالة العلمية لزوج المبحوثة، عن كونه متعلم (درجتان)، أم غير متعلم (درجة واحدة).
٣. الحالة العملية للزوجة: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن كونها تعمل (درجتان)، أو لا تعمل (درجة واحدة).
٤. موقف الزوج من عمل المرأة: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة هل الزوج موافق (درجتان)، أم غير موافق (درجة واحدة) على عمل المرأة.

النتائج ومناقشتها

أولا:النتائج المتعلقة بالمشكلات المجتمعية

باستعراض النتائج المتعلقة بإجمالي المشكلات المجتمعية بجدول (٢) تبين أن ما يقرب من نصف ربات البيوت المبحوثات بنسبة (٤٨,٠%) أشاروا إلى أن مستوى تعرضهن لتلك المشكلات كان متوسطا، على عكس تعرضهن للمشكلات بشكل منخفض ومرتفع بنسبة (٢٣,٥%، ٢٨,٥%) على الترتيب.

جدول (٢) مستوى المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بعينة البحث

المشكلات المجتمعية	عدد	%
مستوى منخفض (٧-١١) درجة	٤٧	٢٣,٥
مستوى متوسط (١٢-١٦) درجة	٩٦	٤٨,٠
مستوى مرتفع (١٧-٢١) درجة	٥٧	٢٨,٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**

ولمزيد من الإيضاح وللتعرف على المشكلات المجتمعية كأحد المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية بشيء من التفصيل وأيهما تحتل أولوية متقدمة وأيهم تحتل أولوية أقل، فقد أشارت النتائج إلى أن المشكلات المجتمعية والتي تتكون من سبعة مشكلات بجدول (٣) أن هناك خمس مشكلات تحتل مرتبة متقدمة بناءا على المتوسط المرجح وهى: انتشار البطالة بالقرية (٢,٤٩) درجة، واعتماد القرية على زراعة المحاصيل الحقلية التقليدية (٢,٤٧) درجة، وعدم وجود خدمات ترفيهية للأسرة داخل القرية (٢,٤٤) درجة، وانخفاض دور القطاع الخاص بالقرية (٢,٣١) درجة، ووجود مشكلة الصرف الصحي داخل القرية (٢,٠٨) درجة، واحتلت

مشكلتان أولوية المنخفضة وهما نقص في المواصلات داخل القرية (١,٩٥) درجة، وعدم وجود أمن وأمان داخل القرية (١,٦٩) درجة.

جدول (٣) توزيع استجابات المبحوثات وفقاً لمدى تواجد المشكلات المجتمعية بمنطقة البحث

المشكلات المجتمعية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
نقص في المواصلات داخل القرية	٥٢	٢٦,٠	٨٦	٤٣,٠	٦٢	٣١,٠	١,٩٥	٦
انتشار البطالة بالقرية	١٢٩	٦٤,٥	٤٠	٢٠,٠	٣١	١٥,٥	٢,٤٩	١
عدم وجود خدمات ترفيهية للأسرة داخل القرية	١٢٥	٦٢,٥	٣٧	١٨,٥	٣٨	١٩,٠	٢,٤٤	٣
وجود مشكلة الصرف الصحي داخل القرية	٧١	٣٥,٥	٧٣	٣٦,٥	٥٦	٢٨,٠	٢,٠٨	٥
انخفاض دور القطاع الخاص بالقرية	١٠٨	٥٤,٠	٤٦	٢٣,٠	٤٦	٢٣,٠	٢,٣١	٤
عدم وجود أمن وأمان داخل القرية	٣٧	١٨,٥	٦٣	٣١,٥	١٠٠	٥٠,٠	١,٦٩	٧
اعتماد القرية على زراعة المحاصيل الحقلية التقليدية	١٢٩	٦٤,٥	٣٦	١٨,٠	٣٥	١٧,٥	٢,٤٧	٢

يبين جدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي بين المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة المدروسة وهي تعليم الزوج، تعليم الزوجة (المبحوثة)، الحالة العملية للمبحوثة، موقف الزوج من عمل المرأة، حيث نجد أن توزيع فئات المتغيرات المستقلة المدروسة وفقا المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بدرجة عالية كمتغير تابع كالأتي: نسبة الزوجات غير المتعلمات بلغت ٧,٥% مقابل ٢١% من الزوجات المتعلمات، و٦,٥% من الأزواج غير المتعلمين مقابل ٢٢% للأزواج المتعلمين، وأن الزوجات غير العاملات بلغت نسبتهن ١١,٥% مقابل العاملات ١٧%، والأزواج الذين لا يؤيدون عمل المرأة نسبتهم ١٠,٥% في مقابل ١٨% للأزواج المؤيدون لعمل المرأة.

جدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي بين المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات المستقلة	الفئات	المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية				قيمة (كاي^2)	قيمة معامل كرامر
		مرتفع ن=٥٧	متوسط ن=٩٦	منخفض ن=٤٧	الإجمالي		

Doi: 10.21608/asajs.2021.160419

		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
تعليم الزوجة	غير متعلمة	١٥	٧,٥	١٨	٩,٠	٢٢	١١,٠	٥٥	٢٧,٥	**١٢,٥	٠,٢٥٠
	متعلمة	٤٢	٢١,٠	٧٨	٣٩,٠	٢٥	١٢,٥	١٤٥	٧٢,٥		
تعليم الزوج	غير متعلم	١٣	٦,٥	١٤	٧,٠	١٧	٨,٥	٤٤	٢٢,٠	**٨,٦	٠,٢٠٧
	متعلم	٤٤	٢٢,٠	٨٢	٤١,٠	٣٠	١٥,٠	١٥٦	٧٨,٠		
الحالة العملية للزوجة	لا تعمل	٢٣	١١,٥	٤٧	٢٣,٥	٣٢	١٦,٠	١٠٢	٥١,٠	**٨,٢	٠,٢٠٣
	تعمل	٣٤	١٧,٠	٤٩	٢٤,٥	١٥	٧,٥	٩٨	٤٩,٠		
موقف الزوج من عمل المرأة	لا يؤيد	٢١	١٠,٥	٤٩	٢٤,٥	٣٢	١٦,٠	١٠٢	٥١,٠	**١٠,١	٠,٢٢٤
	يؤيد	٣٦	١٨,٠	٤٧	٢٣,٥	١٥	٧,٥	٩٨	٤٩,٠		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١، ودرجات حرية ٢

وفيما يتعلق بالاختلافات بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة والمشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية ينص الفرض البحثي على وجود اختلاف في توزيع المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة، وعند اختبار الفرض الإحصائي المقابل له في صورته الصفرية باستخدام اختبار مربع كاي توضح بيانات جدول (٤) أن قيمة مربع كاي لهذا التوزيع وفقا لكل من تعليم الزوجة بلغ ١٢,٥١، ولتعليم الزوج بلغ ٨,٥٩، والحالة العملية للزوجة (٨,٢٣)، وموقف الزوج من عمل المرأة (١٠,٠٦)، وكل منها ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، مما يشير إلى أن توزيع المبحوثات وفقا للمشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث يختلف باختلاف كل المتغيرات المستقلة المدروسة.

وللوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية وفقا لقيمة معامل كرامر تشير نتائج نفس الجدول أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية هي على الترتيب كالأتي: تعليم الزوجة (٠,٢٥٠)، وموقف الزوج من عمل المرأة (٠,٢٢٤)، وتعليم الزوج (٠,٢٠٧)، وأخيرا الحالة العملية للزوجة (٠,٢٠٣)، وبناءا على تلك النتائج لن نتمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود اختلاف في توزيع المشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة المدروسة وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود هذا الاختلاف.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الأسرية

أوضحت النتائج المتعلقة بإجمالي المشكلات الأسرية بجدول (٥) أن غالبية ربات البيوت المبحوثات بنسبة (٦٧,٥%) أشاروا إلى أن مستوى تعرضهن لتلك المشكلات كان متوسطا، على عكس من ذلك جاء تعرضهن للمشكلات بشكل منخفض ومرتفع بنسبة (١٣,٠%، ١٩,٥%) على الترتيب.

جدول (٥) مستوى المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بعينة البحث

المشكلات الأسرية	عدد	%
مستوى منخفض (٨-١٣) درجة	٢٦	١٣,٠
مستوى متوسط (١٤-١٨) درجة	١٣٥	٦٧,٥
مستوى مرتفع (١٩-٢٤) درجة	٣٩	١٩,٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**

ولمزيد من التوضيح وللتعرف على المشكلات الأسرية بشيء من التفصيل وأيهما تحتل أولوية متقدمة وأيهم تحتل أولوية أقل، أشارت النتائج بجدول (٦) إلى أن المشكلات الأسرية والتي تتكون من ثمانية مشكلات، وجود مشكلتان ذات أولوية كبيرة وهم كثرة الإنفاق والاستهلاك للأسرة بمتوسط مرجح مقداره (٢,٣٩) درجة، وأثر استخدام الانترنت على تنشئة الأطفال بمتوسط مرجح (٢,١٣) درجة، ثم يليهم في الأولوية ضعف الترابط الأسري بين الآباء والأبناء (١,٨٢) درجة، وعدم ووجود وظيفة ثابتة لرب الأسرة (١,٨٠) درجة، ووجود فئات خاصة داخل الأسرة (١,٦١) درجة، وانخفاض مستوى التعليم داخل الأسرة (١,٥٩) درجة، وأخيرا احتل مشكلتان الأولوية المنخفضة وهم عدم التوافق الأسري بين الزوجين (١,٥٢) درجة، غياب رب الأسرة بسبب الوفاة (١,٤٩) درجة.

جدول (٦) توزيع استجابات المبحوثات وفقاً لمدى تواجد المشكلات الأسرية بمنطقة البحث

المشكلات الأسرية	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أثر استخدام الانترنت على تنشئة الأطفال	٦٧	٣٣,٥	٩٢	٤٦,٠	٤١	٢٠,٥	٢,١٣	٢
ضعف الترابط الأسري بين الآباء والأبناء	٥٤	٢٧,٠	٥٥	٢٧,٥	٩١	٤٥,٥	١,٨٢	٣
عدم وجود وظيفة ثابتة لرب الأسرة	٧٠	٣٥,٠	٢٠	١٠,٠	١١٠	٥٥,٠	١,٨٠	٤
انخفاض مستوى التعليم داخل الأسرة	٣٨	١٩,٠	٤٢	٢١,٠	١٢٠	٦٠,٠	١,٥٩	٦
غياب رب الأسرة بسبب الوفاة	٤٦	٢٣,٠	٥	٢,٥	١٤٩	٧٤,٥	١,٤٩	٨
كثرة الإنفاق والاستهلاك للأسرة	١١٥	٥٧,٥	٤٨	٢٤,٠	٣٧	١٨,٥	٢,٣٩	١
وجود فئات خاصة داخل الأسرة	٤٩	٢٤,٥	٢٤	١٢,٠	١٢٧	٦٣,٥	١,٦١	٥
عدم التوافق الأسري بين الزوجين	٣٠	١٥,٠	٤٣	٢١,٥	١٢٧	٦٣,٥	١,٥٢	٧

Doi: 10.21608/asajs.2021.160419

يبين جدول (٧) نتائج اختبار مربع كاي بين المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة الآتية: تعليم الزوج، وتعليم الزوجة (المبحوثة)، والحالة العملية للمبحوثة، وموقف الزوج من عمل المرأة، حيث نجد أن توزيع فئات المتغيرات المستقلة المدروسة وفقا للمشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بدرجة عالية كالأتي: نسبة الزوجات غير المتعلمات بلغت ٥% مقابل ١٤,٥% من الزوجات المتعلمات، و٢,٥% من الأزواج غير المتعلمين مقابل ١٧% للأزواج المتعلمين، وأن الزوجات غير العاملات بلغت نسبتهن ١٣,٥% مقابل العاملات ٦%، والأزواج الذين لا يؤيدون عمل المرأة بلغت نسبتهم ١٢,٥% مقابل ٧% للأزواج المؤيدين لعمل المرأة.

جدول (٧) نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	الفئات	المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية								قيمة (كاي^2)	قيمة معامل كرامر
		مرتفع ن=٣٩		متوسط ن=١٣٥		منخفض ن=٢٦		الإجمالي			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
تعليم الزوجة	غير متعلمة	١٠	٥,٠	٣٢	١٦,٠	١٣	٦,٥	٥٥	٢٧,٥	٧,٦**	٠,١٩٦
	متعلمة	٢٩	١٤,٥	١٠٣	٥١,٥	١٣	٦,٥	١٤٥	٧٢,٥		
تعليم الزوج	غير متعلم	٥	٢,٥	٢٨	١٤,٠	١١	٥,٥	٤٤	٢٢,٠	٨,٣**	٠,٢٠٤
	متعلم	٣٤	١٧,٠	١٠٧	٥٣,٥	١٥	٧,٥	١٥٦	٧٨,٠		
الحالة العملية للزوجة	لا تعمل	٢٧	١٣,٥	٦١	٣٠,٥	١٤	٧,٠	١٠٢	٥١,٠	٧,١**	٠,١٨٨
	تعمل	١٢	٦,٠	٧٤	٣٧,٠	١٢	٦,٠	٩٨	٤٩,٠		
موقف الزوج من عمل المرأة	لا يؤيد	٢٥	١٢,٥	٦١	٣٠,٥	١٦	٨,٠	١٠٢	٥١,٠	٥,٧*	٠,١٦٨
	يؤيد	١٤	٧,٠	٧٤	٣٧,٠	١٠	٥,٠	٩٨	٤٩,٠		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١* معنوي عند مستوى ٠,٠٥، درجات حرية ٢

وفيما يتعلق بالاختلافات بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث: ينص الفرض البحثي على وجود اختلاف في توزيع المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة، وعند اختبار الفرض الإحصائي المقابل له في صورته الصفرية باستخدام اختبار مربع كاي توضح النتائج أن قيمة مربع كاي بلغت لتعليم الزوجة ٧,٦٤ درجة، ولتعليم الزوج ٨,٢٨ درجة، وللحالة العملية للزوجة ٧,٠٩ درجة، وموقف الزوج من عمل المرأة ٥,٦٦ درجة، وكل منها ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ على الأقل مما يشير إلى أن

توزيع المبحوثات وفقا للمشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث يختلف باختلاف كل المتغيرات المستقلة المدروسة.

وللوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية وفقا لقيمة لمعامل كرامر تشير نتائج جدول (٧) أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية هي على الترتيب: تعليم الزوج (٠,٢٠٤)، وتعليم الزوجة (٠,١٩٦)، والحالة العملية للزوجة (٠,١٨٨)، وموقف الزوج من عمل المرأة (٠,١٦٨)، وبناءا على تلك النتائج لن نتمكن من قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود اختلاففي توزيع المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة المدروسة وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود هذا الاختلاف.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية

أوضحت النتائج المتعلقة بإجمالي المشكلات الاقتصادية بجدول (٨) أن نصف ربات البيوت المبحوثات تقريبا (٥٠,٥%) أشاروا إلى أن مستوى تعرضهن لتلك المشكلات كان متوسطا، على عكس باق المبحوثات التي أشرن إلى تعرضهن للمشكلات بشكل منخفض أو مرتفع بنسبة (١٩,٥%،٣٠,٥%) على الترتيب.

جدول (٨) مستوى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بعينة البحث

المشكلات الاقتصادية	عدد	%
مستوى منخفض (٦-٧) درجة	٣٩	١٩,٥
مستوى متوسط (٨-١٠) درجة	١٠١	٥٠,٥
مستوى مرتفع (١١-١٢) درجة	٦٠	٣٠,٠
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**

ولمزيد من التعرف على المشكلات الاقتصادية كأحد المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية بشيء من التفصيل وأيهما توجد بشكل أكبر وأيهم يوجد بشكل أقل، فقد أشارت النتائج بجدول (٩) إلى أن المشكلات الاقتصادية والتي تتكون من ستة مشكلات، أن هناك ثلاث مشكلات تواجدت بشكل أكبر وهم دخل الأسرة لا يكفي للإنفاق على الاحتياجات الأساسية بنسبة ٥٤,٥%، وعدم تأييد الزوج لعمل المرأة (٥٣,٥%)، ومعاناة الأسرة من الفقر (٥١,٠%)، ويليهم عدم عمل المرأة المبحوثة (٤٩,٥%)، وعدم امتلاك الزوج حيازة زراعية (٣٤,٠%)، وأخيرا عدم مشاركة الزوجة في الحيازة الحيوانية وجاءت بنسبة قليلة (٨,٥%).

جدول (٩) : توزيع استجابات المبحوثات وفقاً لمدى تواجد المشكلات الاقتصادية بمنطقة البحث

المشكلات الاقتصادية	توجد	لا توجد	الترتيب

Doi: 10.21608/asajs.2021.160419

	عدد	%	عدد	%	
عدم امتلاك الزوج حيازة زراعية	٦٨	٣٤,٠	١٣٢	٦٦,٠	٥
عدم مشاركة الزوجة في الحيازة الحيوانية للأسرة	١٧	٨,٥	١٨٣	٩١,٥	٦
عدم عمل المرأة المبحوثة	٩٨	٤٩,٥	١٠٢	٥١,٠	٤
عدم تأييد الزوج لعمل المرأة	١٠٧	٥٣,٥	٩٣	٤٦,٥	٢
دخل الأسرة لا يكفي للإنفاق على الاحتياجات الأساسية	٦٤	٥٤,٠	١٣٦	٦٨,٠	١
معاناة الأسرة من الفقر	١٠٢	٥١,٠	٩٨	٤٩,٠	٣

ويوضح جدول (١٠) نتائج اختبار مربع كاي بين المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة المدروسة، حيث نجد أن المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بدرجة عالية نسبتها كالتالي مع المتغيرات المدروسة: نسبة الزوجات غير المتعلمات كانت ١٢% مقابل ١٨% من الزوجات المتعلمات، ونسبة الأزواج غير المتعلمين بلغت ٩,٥% مقابل ٢٠,٥% للأزواج المتعلمين، وأن الزوجات غير العاملات بلغت نسبتهن ٢٥,٥% مقابل الزوجات العاملات ٤,٥%، ونسبة الأزواج الذين لا يؤيدون عمل المرأة بلغت ٢٢,٥% مقابل ٧,٥% للأزواج المؤيدين لعمل المرأة .

جدول (١٠) نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	الفئات	المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية								قيمة (كاي^2)	قيمة معامل كرامر
		مرتفع ن=٦٠		متوسط ن=١٠١		منخفض ن=٣٩		الإجمالي			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
تعليم الزوجة	غير متعلمة	٢٤	١٢,٠	١٨	٩,٠	١٣	٦,٥	٥٥	٢٧,٥	١٠,١**	٠,٢٢٥
	متعلمة	٣٦	١٨,٠	٨٣	٤١,٥	٢٦	١٣,٠	١٤٥	٧٢,٥		
تعليم الزوج	غير متعلم	١٩	٩,٥	١٧	٨,٥	٨	٤,٠	٤٤	٢٢,٠	٤,٩	٠,١٥٦
	متعلم	٤١	٢٠,٥	٨٤	٤٢,٠	٣١	١٥,٥	١٥٦	٧٨,٠		
الحالة العملية للزوجة	لا تعمل	٥١	٢٥,٥	٣٥	١٧,٥	١٦	٢٥,٥	١٠٢	٥١,٠	٤٠,١**	٠,٤٤٨
	تعمل	٩	٤,٥	٦٦	٣٣,٠	٢٣	٤,٥	٩٨	٤٩,٠		
موقف الزوج من عمل المرأة	لا يؤيد	٤٥	٢٢,٥	٤٠	٢٠,٠	١٧	٨,٥	١٠٢	٥١,٠	١٩,٩**	٠,١٣٦
	يؤيد	١٥	٧,٥	٦١	٣٠,٥	٢٢	١١,٠	٩٨	٤٩,٠		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١ درجات حرية "٢"

وفيما يتعلق بالاختلافات بين بعض المتغيرات المدروسة والمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث، ينص الفرض البحثي على وجود اختلاف في توزيع المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة، وعند اختبار الفرض الإحصائي المقابل له في صورته الصفرية باستخدام اختبار مربع كاي توضح بيانات جدول (١٠) أن قيمة مربع كاي لهذا التوزيع بلغت لتعليم الزوجة ١٠,١١ درجة، والحالة العملية للزوجة بلغت ٤٠,١٠ درجة، وموقف الزوج من عمل المرأة (١٩,٩٣)، وكل منها ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) فيما عدا متغير تعليم الزوج (٤,٨٩) ليس له دلالة إحصائية عند أي مستوى احتمالي، مما يشير إلى أن توزيع المبحوثات وفقا للمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث يختلف باختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة الآتية: تعليم الزوجة، والحالة العملية للزوجة، وموقف الزوج من عمل المرأة.

وللوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية وفقا لقيمة معامل كرامر تشير نتائج جدول (١٠) أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية هي على الترتيب: الحالة العملية للزوج (٠,٤٨٨)، وتعليم الزوجة (٠,٢٢٥)، وموقف الزوج من عمل المرأة (٠,٢٠٣)، وبناءا على تلك النتائج لن نتمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود اختلاف في توزيع المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة الآتية (تعليم الزوجة، والحالة العملية للزوجة، وموقف الزوج من عمل المرأة)، وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود هذا الاختلاف.

رابعا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الصحية

باستعراض النتائج المتعلقة بإجمالي المشكلات الصحية أوضحت النتائج بجدول (١١) أن ٤٢,٥%، ٤١,٠% من ربات البيوت المبحوثات أشاروا إلى أن مستوى تعرضهن لتلك المشكلات كان متوسطا ومنخفضا على الترتيب، بينما تعرضهن للمشكلات بشكل ومرتفع نسبة من المبحوثات بلغت ١٦,٥%.

جدول (١١) مستوى تواجد المشكلات الصحية التي تعاني منها الأسر الريفية بعينة البحث

المشكلات الصحية	عدد	%
مستوى منخفض (٧-٩) درجة	٨٢	٤١,٠
مستوى متوسط (١٠-١١) درجة	٨٥	٤٢,٥
مستوى مرتفع (١٢-١٤) درجة	٣٣	١٦,٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**

Doi: 10.21608/asajs.2021.160419

ولمزيد من الإيضاح والتعرف على المشكلات الصحية كأحد المشكلات التي تعاني منها الأسر الريفية، فقد أشارت النتائج بجدول (١٢) إلى أن المشكلات الصحية جميعها تواجدت بنسبة ضئيلة جدا أعلاهم حدوث حالات إجهاض من قبل بالأسرة بمتوسط مرجح مقداره ٣٠%، ومعاناة المبحوثة بأي نوع من الأمراض المزمنة (٢٤%)، ويليهم حدوث ولادات ميتة داخل الأسرة بنسبة ١٨%، ومعاناة أحد أفراد الأسرة من أي مرض مزمن بنسبة ١٧,٥%، ثم معاناة أحد أفراد الأسرة من أي نوع من الإعاقة، ووفاة أطفال بالأسرة قبل إتمام سنة بنسبة ٨% لكل منهما، وأخيرا وفاة أطفال قبل سن الخامسة بنسبة ٦%.

جدول (١٢) : توزيع استجابات المبحوثات وفقاً لمدى تواجد المشكلات الصحية بمنطقة البحث

المشكلات الصحية	توجد		لا توجد		الترتيب
	عدد	%	عدد	%	
معاناة المبحوثة بأي نوع من الأمراض المزمنة	٤٨	٢٤,٠	١٥٢	٧٦,٠	٢
معاناة أحد أفراد الأسرة من أي مرض مزمن	٣٥	١٧,٥	١٦٥	٨٢,٥	٤
معاناة أحد أفراد الأسرة من أي نوع من الإعاقة	١٧	٨,٥	١٨٣	٩١,٥	٥
حدوث حالات إجهاض من قبل بالأسرة	٦٠	٣٠,٠	١٤٠	٧٠,٠	١
حدوث ولادات ميتة داخل الأسرة	٣٦	١٨,٠	١٦٤	٨٢,٠	٣
وفيات أطفال قبل إتمام سنة بالأسرة	١٧	٨,٥	١٨٣	٩١,٥	٥
وفيات أطفال قبل سن الخامسة بالأسرة	١٢	٦,٠	١٨٨	٩٤,٠	٦

وفيما يتعلق بالاختلافات بين المشكلات الصحية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وبين المتغيرات المدروسة، يبين جدول (١٣) أن توزيع فئات المتغيرات المستقلة المدروسة وفقا المشكلات الصحية التي تعاني منها الأسر الريفية بدرجة عالية كالتالي: نسبة الزوجات غير المتعلمات بلغت ١٠,٥% مقابل ٦,٥% من الزوجات المتعلمات، وبلغت نسبة الأزواج غير المتعلمين ٨,٥% مقابل ٨% للأزواج المتعلمين، وأن نسبة الزوجات غير العاملات بلغت ١١,٥% مقابل نسبة الزوجات العاملات ٥,٢%، والأزواج الذين لا يؤيدون عمل المرأة بلغت ١٣% مقابل نسبة ٣,٥% للأزواج المؤيدون لعمل المرأة.

جدول (١٣) نتائج اختبار مربع كاي لاختلافات المشكلات الصحية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث والمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	الفئات	المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية				قيمة (كاي^2)	قيمة معامل
		مرتفع	متوسط	منخفض:ن=	الإجمالي		

		ن=٣٣		ن=٨٥		٨٢				كرامر	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
تعليم الزوجة	غير متعلمة	٢٠	١٠,٥	٢٥	١٢,٥	١٠	٥,٠	٥٥	٢٧,٥	٠,٣٧٤	**٢٧,٩
	متعلمة	١٣	٦,٥	٦٠	٣٠,٠	٧٢	٣٦,٠	١٤٥	٧٢,٥		
تعليم الزوج	غير متعلم	١٧	٨,٥	١٩	٩,٥	٨	٤,٠	٤٤	٢٢,٠	٠,٣٤٦	**٢٣,٩
	متعلم	١٦	٨,٠	٦٦	٣٣,٠	٧٤	٣٧,٠	١٥٦	٧٨,٠		
الحالة العملية للزوجة	لا تعمل	٢٣	١١,٥	٤٥	٢٢,٥	٣٤	١٧,٠	١٠٢	٥١,٠	٠,١٩٧	**٧,٧
	تعمل	١٠	٥,٠	٤٠	٢٠,٠	٤٨	٢٤,٠	٩٨	٤٩,٠		
موقف الزوج من عمل المرأة	لا يؤيد	٢٦	١٣,٠	٤٢	٢١,٠	٣٤	١٧,٠	١٠٢	٥١,٠	٠,٢٥٨	**١٣,٣
	يؤيد	٧	٣,٥	٤٣	٢١,٥	٤٨	٢٤,٠	٩٨	٤٩,٠		

** معنوي عند مستوى ٠,٠١، ودرجات حرية ٢

وفيما يتعلق بالاختلافات بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة والمشكلات الأسرية، ينص الفرض البحثي على وجود اختلاف في توزيع المشكلات الأسرية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة المدروسة، وعند اختبار الفرض الإحصائي المقابل له في صورته الصفرية باستخدام اختبار مربع كاي توضح بيانات جدول (١٣) أن قيمة مربع كاي لهذا التوزيع وفقا لكل من تعليم الزوجة بلغت ٢٧,٩٣ درجة، ولتعليم الزوج بلغت ٢٣,٩٢ درجة، وللحالة العملية للزوجة (٧,٧٣)، ولموقف الزوج من عمل المرأة (١٣,٢٧)، وكل منها ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، مما يشير إلى أن توزيع المبحوثات وفقا للمشكلات المجتمعية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث يختلف باختلاف كل المتغيرات المستقلة المدروسة.

وللوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية وفقا لقيمة لمعامل كرامر تشير نتائج نفس الجدول أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة أهمية هي على الترتيب كالأتي: تعليم الزوجة (٠,٣٧٤)، تعليم الزوج (٠,٣٤٦)، وموقف الزوج من عمل المرأة (٠,٢٥٨)، وأخيرا الحالة العملية للزوجة (٠,١٩٧).

وبناءا على تلك النتائج لن نتمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود اختلاف في توزيع المشكلات الصحية التي تعاني منها الأسر الريفية بمنطقة البحث وفقا لاختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة المدروسة وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود هذا الاختلاف.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١. توجيه برامج تنموية للأسرة الريفية بصفة عامة ولربات الأسر بصفة خاصة تحفزها وتشجعها للقضاء على الفقر والبطالة.

٢. تفعيل دور الإرشاد الزراعي وعقده ندوات إرشادية خاصة في مجال زراعة محاصيل مستحدثة غير تقليدية.
٣. تعاون مسئولي القرية مع الجمعيات الأهلية في التوعية في مختلف المجالات المجتمعية، والعمل على حل مشكلات الصرف الصحي، وتوافر المواصلات.
٤. إعداد الكوادر الطبية والهيئات المعاونة والاهتمام بمباني ومرافق الوحدات الصحية وصيانتها بصورة مستمرة، وتزويدها بالإمكانيات المادية اللازمة للعمل من أجهزة طبية ومعامل للتحاليل للارتقاء بالخدمات الصحية.
٥. يتعين على الجهات المسئولة على مستوى القرية إيجاد الحلول المناسبة في ضوء الموارد المتاحة للمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة الريفية، وعمل مشروعات صغيرة تساعد على رفع مستوى المعيشة.
٦. تخصيص برامج توعوية وثقافية بالإذاعات والقنوات المحلية للريفيات لزيادة وعيهم بأهمية الأسرة وكيفية الحفاظ عليها وتماسكها والتغلب على المشكلات الأسرية.
٧. تكثيف التدريب على آليات بناء قدرات المرأة الريفية للاعتماد على نفسها والمحافظة على أسرتها وتنمية مجتمعها وكيفية التغلب على كافة المشاكل التي تواجهها.

المراجع

١. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (١٩٨٨)، لسان العرب، لبنان.
٢. أبو حليمة، وفاء أحمد (٢٠٠٥)، تفعيل مشاركة المرأة الريفية في حل المشكلات المعاصرة في الأسرة الريفية، (بحث مرجعي)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.
٣. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري (٢٠٢٠)، بيانات منشورة، جمهورية مصر العربية.
٤. الخولي، سالم إبراهيم (١٩٩٩)، المشكلات الاجتماعية، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
٥. الخولي، سالم إبراهيم (٢٠٠٧)، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، الطبعة الأولي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.
٦. الخولي، سالم إبراهيم (٢٠١٣)، الأسرة المصرية قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، دار الندي للطباعة والنشر، الطبعة الأولي، القاهرة.
٧. الشناق، عبد الحفيظ (٢٠٠١)، ظاهرة جناح الأحداث في الأردن، دراسة ذات طابع شمولي وصفية تجريبية، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، الأردن.
٨. العزبي، محمد إبراهيم (٢٠١٧) كيفية تصميم وتحديد العينة في الدراسات الاجتماعية، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
٩. إمبابي، بسيوني إمبابي عبد العزيز،(٢٠١٩)، المشكلات الاجتماعية ودرجة معاناة الأسر الريفية منها في بعض قرى محافظه كفر الشيخ، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد (٣٤)، عدد(١٢).
١٠. بالي، عبد الجواد السيد، وحسان محمد النبوي حجازي، ومحمد محمد حيدق (٢٠١٢)، المشكلات الاجتماعية التي تواجه زراع المحاصيل الرئيسية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (٣)، العدد (١٠)، أكتوبر.
١١. بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
١٢. ريحان، أية عبد الناصر محمد منصور(٢٠١٨)، المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري بعد ثورتين وأثر ذلك علي منظومة القيم دراسة ميدانية في مدينة أجا بمحافظه الدقهلية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب.

١٣. زكي، إحسان، صفاء عبد العظيم، هدى عبد العال (١٩٨٧)، رعاية الأسرة والطفولة، الطبعة الأولى، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
١٤. سلامة، فؤاد عبد اللطيف، خالد عبد الفتاح علي (بدون تاريخ): مدخل في علم الاجتماع والاجتماع الريفي، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.
١٥. شربي، فاطمة عبد السلام، الهام عبده محمد علي، سماح محمد المداح (٢٠١٤)، علم الاجتماع الأسري، دار فرحة للنشر والتوزيع القاهرة.
١٦. عبد اللا، مختار محمد (٢٠١١)، محاضرات غير منشورة، كلية الزراعة بطنطا، جامعة طنطا.
١٧. فرح، محمد سعيد، درية السيد حافظ، محمد ياسر الخواجة (١٩٩٩)، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٨. مالكي، حنان (٢٠١٠)، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة)، الفصل الثاني، الأسرة أدوار ووظائف، جامعة محمد خضر بسكره، الجزائر.
١٩. هليل، هدي مصطفي حمادة (٢٠٠٩)، المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة الريفية في احدي قري محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا.